

المنهج النبوي في إرضاء الله هو العمل لبناء مجتمع يقيم الدين ويحميه وليس الاكتفاء بأفراد ملتزمين فقط

حازم صلاح أبو اسماعيل

كان لابد ان نقطع بمسألة بنقاط محددة. هذا الجيل ايها الاخوة شأن المسلمين جميعاً لابد ان يعرف ان المسلم لم يكلف بان يقوم بالدين على المستوى الشخصي فقط. يعني ليس مكلفاً بان يصلح - [00:00:00](#)

شخصه وفقاً للدين وحسب لا. وانما المسلم اصلاً مكلف برسالة هي رسالة حفظ الدين ومن اجل ان يتأنه وان يتأسس وان يكون اهلاً للقيام بهذا الدين الله عز وجل كلفه باصلاح - [00:00:20](#)

شخصه واصلاح نفسه ولقد ضربت لحضراتكم امثلة متعددة عن انسان صالح في نفسه ولكنه لا يقوم بامر دينه. ورأيتم ان كل الامثلة التي ضربناها مضحكة تثير السخرية والضحك وتجعل الانسان - [00:00:41](#)

يشعر بيعني بالملهاة. يعني على سبيل المثال لارأيت لو اني آآ حافظت لابني على ان يدرس الابتدائي والاعدادي والثانوي ويدخل الجامعة ويتفوق في كلية الطب ويخرج الاول ويعين استاذًا في كلية الطب - [00:01:02](#)

هو يدرس الماجستير والدكتوراة والابحاث وما الى ذلك ثم بعد ان اكتمل علمه الطبي بقدر المتاح واصبح طبيباً فذا اخذته واجلسه في البيت لا عيادة ولا مستشفى ولا تدريس ولا ابحاث - [00:01:22](#)

هذه سخرية امال انت بتعلمك الطب وتتفق مئات الالوف من اموال وتعطيه كل هذا الوقت من اجل ان يقوم برسالة طيبة يعالج مرضى يصبح انما ليصير لا شيء فماذا افادت مهارته - [00:01:40](#)

الاسلام يقول للمسلم لابد من الصلاة لأنها عماد الدين ولأنها مفتاح الجنة. لابد من الصيام لابد من الزكاة لا بد لا بد ولكن هذا لتتأسس تكون لك رسالتك فاذا ما اخذ الانسان هذه الامور وبقي بغير رسالة - [00:01:58](#)

القرآن امثلاً بالنصوص. والسنة امثلاً بالنصوص التي تنكل بهذا المسلم المصلحي المزكي الحاج الصوام والسنة امثلاً بهذا بالنصوص التي تندد به لانه اصبح انساناً يستكمل قوته واحد يدخل تمرين يصير من يعني يرفع اثقال اكثراً مما يرفعها بطل رفع الاثقال في العالم ثم لا يدخل اي بطولة - [00:02:18](#)

هذا الانسان لا يساوي شيئاً. ولذلك جاء في الاسلام في حقيقة الامر وفي القرآن وفي السنة نصوصاً تقول للعبد تندد بالعبد يعني مثلاً في مسألة الهجرة الهجرة عندما يقول الله تعالى لهم وهم يموتون وهم يحتضرون اللي هم - [00:02:49](#)

اسلموا وصلوا وتابعوا النبي عليه الصلاة والسلام. ولكنهم ماتوا ولم يتركوا مكة الى المدينة من اجل اقامة الدين قالت لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ الله! يعني انا اصلی واصوم واذکی واحج واعبد ربنا - [00:03:09](#)

واطيع الله وواحده وو ويكون حسابي الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها ويقول الله نتيجة هذا الخطأ الفادح الذي وقع فيه هذا الصنف يقول فما واهم جهنم الله! ثم يقول عندما يجدني لا اتحرك يقول لا تنفروا مع انكم مؤمنين. يا ايها الذين امنوا لا تنفروا يعذبكم - [00:03:29](#)

عذاباً شديداً ان لم تتحرکوا مع الدين حرکته. ويقول الله تعالى في اية لافتة في سورة الحديد وانزلنا الحديد. الحديد اللي بيعمل طيارات ودبابات وصواريخ ويعمل وانزلنا الحديد فيه شديد ومنافع للناس. وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب. ان الله قوي عزيز يعني ليعلم - [00:03:56](#)

الله من ينصره من المؤمنين انزل مش القرآن. انزل مش فضائل الاعمال وانما انزل الحديد لتصنع البأس الذي يقارع بعضه بعضا ليعلم الله من من عباده الذي - 00:04:25

ينصره ورسله بالغريب ويقوم بالسلاح في آآ في حياة الناس. كذلك عندما تنتظرون الى الان التي اوحيت الى النبي صلى الله عليه وسلم. ستجدون في الواقع ان المسلمين لو بقوا زينا النهاردة كانت العملية ما كانش - 00:04:45

في اي مشكلة ابدا اطلاقا المشركون قالوا له يا محمد اعبد ربك زي ما انت عايز. وخلی الناس تؤمن معك كما تري. احنا كل الذي نريده منك فقط شيء واحد الا تتعرض لنظمنا بسوء الا تتعرض لنظمنا المالية والاقتصادية الا - 00:05:05

ستسفه عقولنا الا تتعرض للهتنا. انما ده احنا كمان مستعدين نعبد الهاك سنة. احنا هنعبد رب رب العالمين الرحمن هنصلی كده سنة. وبعدين نرجع نعبد الهاتنا احنا السنة اللي بعدها. ولكن الاسلام رفض ذلك لماذا؟ للنقص - 00:05:28

الغائبة عنا اليوم التي لا نعرفها اللي هي قول الله تعالى انه ما ارسل هذا الدين من اجل هذا الالتباس. وانما ما انزله من اجل الوضوح يقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لغرض واضح محدد - 00:05:48

ليظهره على الدين كله. فلا يبقى دين اي نظام من الانظمة الاقتصادية ولا السياسية ومعنى كلمة الدين احنا شرحناها من قبل مارا. وبينما انها تأخذ من نظم العقيدة الى نظم العبادة الى نظم الحياة كلها مالية واجتماعية وسياسية واقتصادية وكل انواع النظم - 00:06:08

هو الهيمنة على الحياة. هي الدين هو ادارة الحياة. فيقول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى الحق ليظهره على الدين كله ليكون ظاهرا منتصرا. ليظهره اي لينصره وليتمكنه على الدين - 00:06:34

يا جماعة هذه الاية واضحة جدا نقية جدا واية نزلت على النبي وهو في مكة ومعها قوله لعمه الذي قال له يا ابني يا حبيبي ابق على وعلى نفسك. ده احنا قريش هتقطعنا - 00:06:55

ابو طالب بيقول له كده يقول له يا محمد يا ابن اخي ابق علي. ابق علي وعلى نفسك الناس بيقولوا لك هتبقى انت الرئيس والملك والسلطان. سنجعل لك من المال حتى تصير اغنى شخص. وسنجعل لك من السلطان - 00:07:15

حتى تصير ملكا علينا وتكون السيدة علينا ونعبد الهاك سنة ونعمل كل شيء. النهاردة هذا الكلام لو عرض على آآ نوعية الافهام التي تظن الاسلام هو مجرد الطبطة وعدم اقامة الدين في الحياة - 00:07:33

مروا به طب وانت عايز ايه اكتر من كده؟ ده اوباما خد آآ مسلمة مستشاره له يا سلام ويصفق العالم لانه اخذ مسلمة في مجلسه الاستشاري وهذا الكلام قريش عرضت ما هو اكثرا منه. لقد عرض الكفار على النبي عليه الصلاة والسلام ما هو - 00:07:53

اكثر بكثير قالوا له احنا موافقين نعبد ربنا ونؤمن انه لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ونصلي ونصوم ومش سنة على طول وهنسيب جهتنا كلية كل الذي نطلب منه شيء واحد. وهنقول ان اباءنا كانوا في ضلال مبين - 00:08:13

وهنقول الجنة حق وهنقول كل ما تقوله تسليم كامل كل الذي نطلب منه شيء واحد فقط هو هو ان نباعدك ان شاء الله بعد عمر طويل ربنا يديك الصحة وال عمر بعد ما تموت تكون الولاية لنا. يعني يكون لنا - 00:08:34

امر من بعدك. قال لهم ألاامر لله يضعه حيث يشاء. انتم تدخلوا عبيد تدخلوا مستجيبين ملتزمين لا شروط لكم الا العبودية. وانا كنت تعجب عندما اقرأ هذا الكلام والنبي عليه الصلاة والسلام في حواره مع هذا الفضيل كان محتاجا جدا. ده كان عام يعني هو عرض عليهم - 00:08:54

هذا الكلام في عام اسمه عام الوفود النبي عليه الصلاة والسلام كان اصحابه قتلوا ابو طالب مات وخدجية ماتت وقوته تعذيب والبطش والتنكيل وناس جايين يقولوا له نحن اصحاب السيف ونحن اصحاب المنعة وسنقف معك ولن يطولك احد - 00:09:16

وسنؤمن بكل شيء ونسلم بكل شيء وكل ما هو مطلوب ان يكون لنا الامر بعدك. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال الامر لله يضعه حيث يشاء. ورجع ليعدب ولينكل وليضطهد اصحابه - 00:09:38

يضربوا انما احقاق الحق ولهذا قال لعمه لما عرض عليه ذلك قال له يا عماه لو وضعوا الشمس في يميني والله يا عمي لوضعوا

الشمس في يميني والقمر في شمالي على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى ادخل الجنة - 00:09:54

ما تركته قال حتى يظهره الله حتى يقوم نصر للدين رسالة الاسلام ليس اني اجيب ولد لابس سلسلة وبيصلي وبيصاحب بنت ويشرب مخدرات وكده وادخله المسجد انتهى الامر عند هذا الحد واقول والله لقد بلغت الدعوة. هذه ليس اسمها الدعوة. هذه هي المقدمات الضرورية الهامة للدعوة - 00:10:14

اوعوا حد يترجم هذا الكلام مع الاسف من الافهام الموجودة الى انه تهوي من امر الصلاة ولا الزكاة ولا الطاعة ولا هجر المعاishi ولا دعوة الناس الى الوضوء والصلوة والمساجد ولا حركة - 00:10:40

الدعاة في المساجد ولا اخوانا اللي بيخرجوا في جماعات الدعوة والتبلیغ ولا اللي بيتكلموا في التليفزيونات ولا اللي بيحاولوا يدعوا الناس والشباب الى اوعى حد يتتصور هذا شيء هين ولا قليل. انما المصيبة ان اقول ان هذا هو - 00:10:56

المنتهى واقول هكذا تحقق هي دي الدعوة ولا بلاش. هذه هي المصيبة. لما اقول هذا الكلام ارجوكم ليس يعني بلاش الظلم الذي يقول الله هي دي دعوة تمنع من قال ده الدعوة التي توجه الى الجالسين في المقاهي والجالسين - 00:11:14

سيناء على آآ امام طوابير السينما وامام التليفزيونات التي توجهه الى هذا الصنف هي الدعوة التي تدخل الناس الى الاسلام ولا لا يقصد ان يدخلوا الى الاسلام الذي هو التزام لأشخاصهم. وانما لابد من ان ينتقلوا الى جندية الدين - 00:11:34

هذه هي النصوص انا لا اتكلم معكم كما ترون بكلام من عند نفسي وانما هي ايات واحاديث. وقد جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول له يا رسول الله انا كنت كافر - 00:11:54

اعبد الاصنام وكتت مشركا وكتت يعني من اضل الناس وشرب الخمور واقع في الزنا وافعل كل شيء. وانا الان واؤمن بك ومستعد بل واريد وجئت لاقول اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. وان القرآن صحيح. ولاصلي - 00:12:10

ولاكون لكن بس بلاش حكاية ان انا اقوم بامر الدين. يعني اقوم بامر الدين دي مسألة خليني في نفسي. اصلي كويس يعني فالنبي عليه الصلاة والسلام رفض رفض رفض ان يدخله في الاسلام. قال له لا روح - 00:12:30

طبعا هذه تعبيراتي ساقول لكم الحديث الان انا قال له لا وانصرف الرجل من عند الرسول صلى الله عليه وسلم وقد رفض النبي ان يباعيه بيعة الاسلام وان يعتبرونه داخلا في الاسلام. وذهب لبيت في بيته هذا الرجل ذهب لبيت في بيته - 00:12:50

كافرا بيات في فراشه بالليل كافر. ولو قبض دخل النار ويأتي اليوم التالي ويأتي متحركا جواه نار يا جماعة انا مسلم. ويعرض على النبي والنبي يرفض الثلاثة ايام حتى جاء - 00:13:09

واقر بالجهاد وبالزكاة اللي هو كان رافضهم قال له يعني ادفع فلوس بقى في سبيل الله واجahed في سبيل الله والكلام ده انا مش مستعد له فيا اخواني الایات التي تقول حتى يظهره الله. والنبي عليه الصلاة والسلام الذي يقول - 00:13:25

حتى يظهره الله وهذه الایات التي تندد بمسلم حتى يا اخي ده مش تندد بمن ترك الهجرة ومن ترك الجهاد ده تندد حتى بمن لم يعلم الناس. الرسول - 00:13:42

عليه الصلاة والسلام يقول ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ما بال اقوام لا يفهون جيرانهم. ليعلمن اقوام جيرانهم لييفهون اقوام جيرانهم اولى عاجلتهم بالعقوبة في الدنيا وليعذبنهم الله يوم القيمة. عذاب من الله يوم القيمة - 00:13:59

مسلم موحد مصلي ليه؟ لانه لا يقوم بواجب الدين المتمثل في نقل العلم الى غيره سبحانه الله! يقول الله تبارك وتعالى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يقول النبي عليه الصلاة والسلام لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او - 00:14:19

ومن ضمنها يسلط الله عليهم عذابا يدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم لعن الله الذين آآ كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكأنوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فانا عندي دين من ترك - 00:14:37

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هدد بالعذاب الشديد يوم القيمة. ومن ترك التعليم والتعلم هدد بالعذاب. ومن ترك الهجرة ايام كانت الهجرة مفروضة على المسلمين هدد بالعذاب ومن ترك الجهاد هدد بالعذاب ومن ترك الدعوة هدد بالعذاب من اين اتي المسلمين ان - 00:14:57

رسالتهم هي للتزامهم الشخصي دون ان يشعروا بهذا بل لقد ورد عن يوم القيمة ان النبي عليه الصلاة والسلام يفاجأ يوم القيمة وهو يسقي امته بيده الشريفة من النبي صلى الله عليه وسلم ونسأله الله الا يحرمنا ذلك يا ذا الجلال والاكرام يا رب العالمين. يفاجئ 00:15:19 بان الملائكة تخرج وكل -

كل ملك في يده مطرقة ضخمة لو نزلت على اهل الارض كلهم لصعقتهم يضربون اصنافا من الامة الموحدة المحمدية يضرب شف انا يستخدم الالفاظ التي لها اثر عظيم - 00:15:45

عاطفي في قلوبنا الموحدين المؤمنين الصالحين المسلمين. الملائكة تضرب الموحدين الصالحين المؤمنين. فالنبي عليه الصلاة والسلام يترك السقي ويقول امتى فالملائكة تقول له انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك. الخمر التي تركتها - 00:16:05
حراما عادت حلالا والربا الذي تركته حراما عاد حلالا والعري والشواطئ والفساد والانحراف هجر احكام الشريعة فيقول النبي الذي هو رحمة المهداة يقول سحقا لهم يا الله سحقا لموحدين مؤمنين - 00:16:29

مصلين مزكين لانهم احدثوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما تنتقض به عرى الاسلام. فيقول سحقا لهم كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم اللي هو ما قاله عيسى ابن مريم اقول ما قاله العبد الصالح عيسى ابن مريم - 00:16:49
كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الرحمة المهداة - 00:17:08

ينظر بالى امة خالفت دين الله ورجعت عنه انحرفت وزاغت عنه ينظر اليهم فيرى انهم جاوزوا كل حد ولذلك فانهم فانه لا يشغل بهم ويقول هذا الكلام. بعد هذا ايها الاخوة لا نستطيع بحال - 00:17:27

من الاحوال ان نتصور وانا اقول هذا الكلام انفس الروح في امة تتصور انها تجلس لتسمع عن ما قلناه بالامس مثلا عن ليلة النصف من شعبان لتصلي ولتصوم. هو احنا يا اخوانى ليس مهمتنا ان نقول للناس صلوا - 00:17:49
و فقط مع ان انا بقول هذا الكلام وانا مطمئن اني جلست بالامس ساعة كاملة احدث حضراتكم في قيام ليلة النصف من شعبان وفي صيام شعبان وفي الاستعداد بالطاعات لكن من قال ان الدعوة ان يقص طريق الايمان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:09
جائه رجل اسلم وقاتل وقتل فقال النبي عليه الصلاة والسلام هذا رجل من الذين قال الله تعالى فيهم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لانه لم يكن عنده وقت ليذنب او ليعصي - 00:18:31